

تراحم وتلاحم	عنوان الخطبة
١/ المؤمنون كالجسد الواحد ٢/ اعتداء إسرائيل على أهلنا في غزة ٣/ دعوة السعودية للناس للتبرع عبر منصة إحسان لأهلنا في غزة	عناصر الخطبة
محمد السبر	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله معز من أطاعه واتقاه، ومُذل من خالف أمره وعصاه، أحمده سبحانه على فضله ونعمائه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفرد في علاه، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله ومصطفاً، اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفاه، وسلم تسليماً إلى يوم لقاءه.

أما بعد: فاتقوا الله -عباد الله-، حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عباد الله: إِنَّ من أجل أخلاق المسلمين التي أمر بها سيد المرسلين عليه أتم الصلاة والتسليم: التراحم والتلاحم، وهو من أبرز ما يميّز مجتمعات المسلمين؛ فعن النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: “ترى المؤمنين في تَرَاحُمِهِم، وتوادِّهِم وتعاظُفِهِم؛ كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهْرِ والحُمَى” (متفق عليه).

فالمؤمنون جسدٌ واحدٌ، والأمةُ الإسلامية يدٌ واحدة، يشترك أفرادها في السراء والضراء، والآلام والآمال، والأفراح والأتراح، هكذا يكون أهل الإيمان.

وقد وصف الله -تعالى- الصحابة -رضي الله عنهم- بهذا الخلق العظيم فقال سبحانه: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ).



ونبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - الرحمة المهداة، يقول الله - تعالى -  
 عنه: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

ودعوته رحمة ورسالته رحمة ليس فقط للمسلمين؛ بل للعالمين، قال - تعالى -  
 : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).

التراحم والتعاضد هو دعوة إيمانية وإنسانية وأخلاقية مع القريب والبعيد،  
 والصغير والكبير، عدل وإنصاف، وإحقاق للحق، ونصر للمظلوم وردع  
 للظالم، وفي صحيح مسلم لما رحم الصحابة - رضي الله عنهم - قوم مُضَر،  
 وتصدقوا عليهم بعدما رأوا ما بهم من أثر الفاقة تهلل وجه رسول الله -  
 صلى الله عليه وسلم - كأنه مُذهبة وفرح بذلك.

وإن اتصاف العبد بهذا الخلق النبيل سبيل لنيل رحمة العالمين؛ كما في  
 الحديث: “الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اِرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُم مَّن فِي  
 السَّمَاءِ” (رواه أبو داود والترمذي وأحمد).



والشفاء في الشدة والغلظة؛ قال -صلى الله عليه وسلم-: “مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ” متفق عليه، لأنَّ الذي خلا قلبه من الرحمة والشفقة شقيُّ بعيد عن الله -تعالى-؛ كما قال -صلى الله عليه وسلم-: “لا تُنزع الرحمة إلا من شقي” (رواه أبو داود)، وكيف لا يكون شقياً وقد حُرِمَ رحمة الله؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: “من لا يرحم الناس لا يرحمه الله” (متفق عليه).

وفي المصائب والكوارث، والمحن والفتن، يظهر خلق التراحم واضحاً جلياً، في واقع في المجتمع الإسلامي، بإسعاف المنكوبين والمحتاجين من المسلمين امتثالاً لأمر رب العالمين، واتباعاً لسنة النبي الأمين -صلى الله عليه وسلم- قال -تعالى-: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: “المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة” (رواه البخاري ومسلم).



وإن قطاع غزة في فلسطين المحتلة تفترسه آلة الدمار الإسرائيلية، فتحرق الأخضر واليابس، وتأتي على البشر والحجر، بما يعد إبادة جماعية للأبرياء، هؤلاء الأبرياء الذين يعيشون في ديارهم وأرضهم المنهوبة والمغصوبة، وليس لهم وطن بديل، ولا يقبلون التحويل، تأمر عليهم المتآمرون، وتاجروا بقضيتهم، وما هم يتلقون الضربات الموجعة على مرأى ومسمع من العالم كله، وزاد الأمر شدة وبؤساً قطع الإمدادات عنهم من الغذاء والدواء والماء والكهرباء؛ ليموتوا على فرشهم، إن سلموا من حرق أجسادهم بالحديد والنار، فهؤلاء المظلومون من لهم ناصر غير الله -تعالى-؟! ومن لهم مغيث غير إخوان الإسلام والدين؟! فإن لم يعيثوهم فإنهم لا محالة باثرون، وإلى رحمهم مشتكون.

وهذا ما نهجت عليه القيادة الرشيدة والشعب الكريم، فلا تكاد تحدث قارعة في دولة قريبة أو بعيدة شقيقة أو صديقة إلا كانت أول المبادرين لإغاثتها، فالجسور الجوية والبرية التي تتواصل إلى المنكوبين في الزلازل والفيضانات والكوارث، كلها شاهدة على هذه النخوة الأبية التي تبادر إلى



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الإغاثة والنصرة من غير طلب، ولا ترجو جزاء ولا شكوراً إلا من الله -  
تعالى - الغني الحميد سبحانه، فجزاهم الله خيراً، وزادهم إحساناً وتوفيقاً.

فينبغي لكل من لديه قدرة على المبادرة أن يبادر بتقديم ما يستطيع، ولو  
بالقليل، ليكون قد أسهم في نصرة المظلومين وإغاثة المنكوبين، والله سبحانه  
لا يضيع أجر من أحسن عملاً: (وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ  
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا).

نفعي الله وإياكم بالقرآن العظيم، وبهدي سيد المرسلين، أقول قولي هذا،  
وأستغفر الله العظيم لي ولكم، ولسائر المسلمين، من كل ذنب، فاستغفروه  
إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الحمد لله وكفى، وسمع الله لمن دعا، وبعد:

فاتقوا الله -عباد الله-، والتمسوا رحمته وعفوه، واتقوا أسباب غضبه وسخطه، وتخلقوا بخلق أهل الإيمان في المصائب والنوازل، وكونوا عباد الله إخوانا، وعلى الحق أعوانا، واعلموا أن نجدة المنكوبين وإغاثة الملهوفين هو من أفضل القربات، ومن صنائع المعروف التي تقي مصارع السوء، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة.

فبادروا -أيها الإخوة- بالمساهمة بالمستطاع، لنجدة إخوانكم في غزة، عبر الجهات المعنية؛ فهم في كربة وغربة، مع بذل الدعاء وصدق الرجاء برفع محنتهم، والله لطيف بعباده، لا يرد سائلا سأله بصدق وإخلاص.

اللهم أنج عبادك المستضعفين في غزة، اللهم إنهم جياع فأطعمهم، وحفاة فاحملهم، وعراة فاكسهم، ومساكين فارحمهم يا راحم المساكين، اللهم



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عليك باليهود المعتدين، اللهم انصر أهل التوحيد والسنة، واقمع أهل الشرك والبدعة، وارفع عن المسلمين الغمة.

اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لما تحب وترضى، وخذ بنواصيهم للبر والتقوى، اللهم آمنا في أوطاننا، وأعدنا من الفتن والشور، يا عزيز يا غفور.

اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا وموتى المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com